

# منهج النبي في التعامل مع القرآن ح2 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة - [00:00:43](#)

اعظم سبعة. هذه حلقات نتناول فيها اعظم سبعة صور وآيات جاءت في القرآن الكريم سور وآيات وصفها الله عز وجل من خالل نبيه صلى الله عليه وسلم بانها اعظم كلمات الله عز وجل - [00:01:01](#)

اعظم سبعة سور وآيات جاءت في القرآن الكريم. ما هي هذه السور؟ وما هي هذه الآيات وكيف سنتناولها في هذا البرنامج دعوني اقف مع كيف سنتناولها في هذا البرنامج اولا قبل ان احدث حضراتكم عن ما هي هذه السبعة - [00:01:23](#)

ولماذا آآتم اختيارها وآآما الادلة على ان هذه السبعة ينبغي ان يحتفى بها او يعتنى بها اعتناء كبيرا دعوني انتقل بحضراتكم عبر حدود الزمان والمكان. نحن الان بمشهد - [00:01:44](#)

اه سيعاينه الناس. مشهد سيحصل يوم القيمة. لكن انا اريد من اه حضرات السادة المشاهدين اه ان يتابعوا معي هذا المشهد بقلوبهم. انا لا اريدك انك تتتابعه باذنك اريدك تتتابعه بقلبك - [00:02:04](#)

الشمس تدنو من الرؤوس مقدار ميل. يقول الراوي لا ادري اميل المسافة اميل المكحلة العرق يكاد يلجم الناس الجاما الحروق تکاد تتقطع من العطش في مثل هذا الموقف العصيب يبصر الانسان من بعيد حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#)

يمني نفسه بان يشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولا تزال تلك الامنيات تعلو وتعلو ويتوجه ناحية هذا الحوض الشريف ثم تحدث المفاجأة ما المفاجأة تزوذه الملائكة عن الحوض. تزوذه عن الحوض يعني ترده عن الحوض - [00:02:45](#)

تدفعه عن الحوض. تعجب لماذا تدفعوني فيبصر النبي صلى الله عليه وسلم قدم من بعيد؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم امتى امتى اي انه من امتى هيبدأ يستبشر لكن الملائكة ستقول عباره هذه العبارة ستقضى على كل اماله. عباره اتمنى ان كل واحد منا وهو - [00:03:03](#)

اسمعها الان يقيم نفسه فيما يتعلق بها. عباره اتمنى ان كل من يسمعني الان ينظر هل هو سيكون من اهل هذه العبارة؟ ام من اهل غيرها؟ سبحان الله! تقول الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:03:26](#)

انك لا تدري ما احدثوا بعدك لقد بدوا بعدك يقولون النبي صلى الله عليه وسلم انت ما تعرفش هم عملوا ايه بعدك ما تعرفش غيره ازاي بعدك ما تعرفش ما تعرفش ازاي خالفوا سنتك - [00:03:44](#)

ما تعرفش ما تعرفش ازاي اهملوا منهجك ما تعرفش ازاي يستبدلوه بغيره. ما تعرفش ازاي خدوا جزء منه وتركوا الجزء الباقي. انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فيقول النبي صلى الله عليه - [00:04:00](#)

وسلم سحقا سحقا لمن بدل بعدي. انا اسأل يعني السادة المشاهدين الكرام. انا اسأل حضراتكم واسأل حضرتك وبسائل حضرتك لو لو انتم في هذا المشهد تمنوا ايه اكيد كل واحد فينا هتبقى امنية انه يعود الى الدنيا - [00:04:13](#)

فيلتزم سنة النبي صلى الله عليه وسلم بحذافيرها ولا يفرط في شيء منها العلماء يقولون شروط قبول العمل عند الله سبحانه وتعالى ان يكون خالصا لله موالقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:34](#)

وعدم موافقة العمل لسنة النبي صلى الله عليه وسلم قد يصل بهذا العمل الى انه احيانا لا يقبل او لو قبل يكون الاجر ناقص. الاجر قاصر فلذلك الانسان مطالب ان كل شيء في حياته - [00:04:53](#)

يفعله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله. لذلك لا اله الا الله في حياة المسلم تفيد توحيد المقصود. انا وجهتي واحدة الله قبلة قلبي ربى ومحمد رسول الله تفيد توحيد الطريق الموصلة للمقصود. لن يصل المسلم الى الله الا من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك - [00:05:14](#)

انا اسأل نفسي واسأل حضراتكم. سؤال مهم جدا جدا اللي بيقرأ القرآن النهاردة اللي بيمسك المصحف النهارده. اللي بيتعلم القرآن اللي بيحفظه اللي بيعلمه بيؤدي عادة ولا عبادة بلا شك هذه ليست عادة انها عبادة. يتقرب بها الى الله - [00:05:35](#)

وبما انها عبادة يبقى لابد انها تجمع شروط قبول العبادة. انها تكون خالصة لله على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. او ما في مشروعنا القرآن علم وعمل بتفسير النية وتفسير المنهجية. تفسير النية ان يكون الامر لله وله وحده لا شريك له - [00:05:54](#) وتفسير المنهجية ان المسلمين يفعل هذا الامر على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلاقا من منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذا انا اسأل نفسي واسأل حضراتكم - [00:06:14](#)

سؤالاً مهما انا كأنسان بتعامل مع القرآن هل اتعامل معه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل معه هل اتعامل معه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل معه - [00:06:24](#)

هل تتعامل مع القرآن كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع القرآن؟ هل تتعاملين مع القرآن كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع القرآن؟ سؤال مهم انا - [00:06:36](#)

كمعلم للقرآن الان هل اعلمه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه طيب انا النهاردة كقارئ للقرآن هل اقرأه كما كان يقرأه صلى الله عليه وسلم هل النهاردة انا كأنسان بحفظه هل حفظي له كما كان حفظ النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل تلقى الانسان له كما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لذلك - [00:06:46](#)

فهذا امر يطول شرحه. واحنا عندنا كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن والجزء الثاني منه اسمه النسخة المنظورة. نبحث فيه في حال النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم. لقاءات تسع وقت الحلقة ولا شك ان احنا نفسنا - [00:07:05](#) في كل ذلك لكن انا يعني اشير اشارات واضيء اضاءات وشيء الاشارات على مستوى القراءة. كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر حذيفة في الحديث الذي في صحيح مسلم يقرأ - [00:07:21](#)

اذا مر بآية فيها سؤال سأله تسبيح سبح فيها تنزيه نزه فكانت قراءته صلى الله عليه وسلم كما اخبر الشيخ العثيمين رحمه الله كانت روضة من رياض التعبد يعني فيها تلاوة - [00:07:38](#)

وفيها تذكر وفيها دعاء هذه كانت قراءته. والامام النووي رضوان الله عليه اورد ان مذهب الجمهور ان هذا الكلام يصح في الصلاة وفي غيرها. هذا اورده النووي وقال ده مذهب اصحابه هذا يصح في الصلاة وفي غيرها للامام والمأمور والمنفرد - [00:07:51](#)

هذا هذه كانت قراءته. قس قراءتك بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن النبي صلى الله عليه وسلم كان همه فيما يتعلق بالقرآن ايه؟ همه انه يقرأه فقط همه ان هو يسمعه فقط همه ان هو يحفظه فقط لا اخبرت امنا عائشة في - [00:08:13](#)

الحديث الذي في صحيح مسلم قال فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن. اتدرون ما الخلق؟ اتدرون ما معنى الخلق الما وردي في النكت والعيون يخبر ان الخلق هيئه ملازمة للنفس تصدر عن الانسان بلا تكلف - [00:08:28](#)

فالخلق في صفين مهمين جدا الصفة الاولى ان هو عمل يسير على الانسان من كتر ما اعتاده وهو مقبل عليه صار يسير عليه. آصار يسير عليه بلا تكلف. وهي هيئه ملازمة للنفس. مش مرة ولا اتنين ولا ثلاثة. لذلك كان هم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:44](#)

بالتعامل مع الاية اللي تنزل عليه ان هو صلی الله علیه وسلم یتخلق بها. مش یعمل بها. بیتخلق بها دی حاجة اروع من العمل. انها خلقا له مش یعمل بها مرة وتنتهي القضية. مش یعمل بها وهو خلاص يعني كانه مدفوع اليها وخلاص وبالعافية. لا ده هو بیعمل بها بحب واقبال - 00:09:00

وفي نفس الوقت صلی الله علیه وسلم حريص على ان يدوم على هذا العمل فهذا كان يعني نظرة النبي صلی الله علیه وسلم للقرآن الكريم. وكيف كان يتلقى القرآن الكريم صلی الله علیه وسلم. النبي صلی الله علیه وسلم لما انزل - 00:09:20

انزل الله عز وجل عليه ان علينا جمعه وقرأنه فادا قرأناه فاتبع قرأنه. النبي صلی الله علیه وسلم آآ المفسرين زی شاري والرازي والخازن وزي القاري وغيره من العلماء كانوا يخبروا ان النبي صلی الله علیه وسلم قيل له ذلك لانه كان یفعل - 00:09:35

كما كان یفعل الحراس من طلبة العلم. انه بيسأل عن اللفظ والمعنى جميعا. بيسأل عن المعنى. فقيل له استمع وحتى الطبری الله علیه في تفسيره رجح ان معنى فاتبع قرأنه اي فاتبع ما فيه واعمل به. فالنبي صلی الله علیه وسلم كان في المجلس وكان یتعلم المعاني - 00:09:55

والمباني. وكان حريص على المباني وحريص على المعاني. نقصد بالمباني الالفاظ. ونقصد بالمعاني ما جاءت به هذه المباني او الالفاظ من المعاني. يعني حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى حافظوا آآ الحاء والالف والفاء والظاء هذه نسميتها مباني. طيب ومعنى لزوم آآ الصلاة والمواظبة عليها - 00:10:15

هذا ما نسميه المعنى فهمنا منها معنى لزوم الصلاة والمواظبة عليه. فالنبي صلی الله علیه وسلم كان یيعتنی هو على مستوى الشخصي صلی الله علیه وسلم. كان یيعتنی انه یتفهم وانه یتذمّر صلی الله علیه وسلم وبانه یعمل. ده كان تلقیه صلی الله علیه وسلم للقرآن الكريم - 00:10:35

ده على مستوى حاله ولو رحتوا للنبي صلی الله علیه وسلم على مستوى اقواله ستجدون ذلك واضحا جدا. النبي صلی الله علیه وسلم قال لحذيفة لما حدثه عن الفتنة فسیدنا حذيفة سأله النبي صلی الله علیه وسلم قال فما النجاة يا رسول الله؟ فقال تعلم كتاب الله واعمل به - 00:10:53

كيف هو النجاة؟ قال فاعدت عليه مرارا فقال تعلم كتاب الله واعمل به فهو المخرج من ذلك وفي روایة في السلسلة الصحيحة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه فهو المخرج من ذلك. فالنبي صلی الله علیه وسلم على مستوى الاقوال وعلى مستوى - 00:11:13 الاحوال كان النبي صلی الله علیه وسلم یؤکد على مسألة العناية بالمعنى والعناية بالمبني. النبي صلی الله علیه وسلم كان یؤکد عليهمما. بل وهذا کلام اکده شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله والایة ابن القیم رحمه الله حتى ان ابن القیم كان یقول عن عن الصحابة انهم كانوا یأخذون المعانی او لا ثم یأخذون - 00:11:31

دون المباني لكي لا تشذ عنهم المعانی. وشیخ الاسلام ابن تیمیة في اه قول رسول الله صلی الله علیه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. يقول ان یدخل في ذلك تعلم - 00:11:51

حروفه ومعانیه جميعا. ويقول بل تعلم معانیه هو المقصود الاول بتعليم حروفه واهله واهل هؤلاء هم الذين یزيد ایمانه يعني اخبر ان هؤلاء هم الذين آآ یریدهم جندب وغيره في قوله فتعلمنا آآ القرآن فازدادنا به ایمانا - 00:12:01

لذلك شیخ الاسلام ابن تیمیة يقول هذا الذي هو یزيد الایمان هذا الذي وهذا هو الذي یزيد الایمان یزيد ایمان الانسان ان هو یعترض بالمعانی طب هذا على مستوى الشخصي صلی الله علیه وسلم. اذا اردنا ان ننظر للنبي صلی الله علیه وسلم كمعلم للقرآن الكريم؟ سبحان الله! یفاجئنا یفاجئنا ان ابو عبدالرحمن - 00:12:21

السلمي. انا مش هقول یفاجئنا ان احنا مش عارفين. احنا عارفين كده. وللاسف كتير مننا عارف كده. بس السؤال اذا کنا نقول دانما ان خير الهدي هدي محمد صلی الله علیه وسلم - 00:12:40

وان اذا کنا نعتقد حقا ان وان تطیعوه تهتدوا اذا کنا نعتقد حقا ان العصمة في التمسك بهدي النبي صلی الله علیه وسلم. فمن اتبع هدای فلا یضل ولا یشقی. ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی ابدا - 00:12:51

اذا كنا نعتقد ذلك حقا فان السؤال الان اين نحن من منهجه صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن الكريم والامر قد اخبر به الصحابة بما يشبه الاجماع بما يشبه الاجماع. سبحان الله! يعني ابو عبدالرحمن السلمي يقول اخبرنا من كان يقرؤنا - 00:13:07

القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم العشر فلا يجاوزونها الى عشر بعدها حتى نتعلم ما فيها من العلم والعمل. من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعمل جميعا في رواية. فتعلمنا العلم والعمل جميعا في رواية - 00:13:26

علمنا القرآن والعلم والعمل جميعا في رواية. يعني سبحان الله هذا كان منهجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وافصح عنه عبد الله ابن مسعود رضوان الله عليه لما قال كان الرجل هنا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن - 00:13:46

والعمل بهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. لذلك فنحن نقول سبحان الله منهجه النبي صلى الله عليه وسلم قام على ثلاثة اركان مهمة قام على ثلاثة اركان مهمة منهجه في التعامل مع القرآن الكريم. لكي تفهموا هذه الثلاثة اركان دعونا ننظر الى واقعنا. اليوم احنا في تعاملنا مع القرآن سواء - 00:14:06

على المستوى الشخصي او على مستوى تعليم غيرنا. عن ايتنا الاكبر تكون بمبانيه. وهذا امر محمود وانا يعني احضر عليه وادعو اليه. لكن ان تنصرف الهمة لذلك فقط ونهمل المعاني. هذه مصيبة كبيرة والله ونهمل المعاني. فاحنا للأسف الشديد الهمة منصرفه لهذا - 00:14:28

منصرفه للمباني فقط ونهمل المعاني. فإذا بدأ الاهتمام بالمعاني ببرضو نقول بعد ما يحفظ القرآن كله ويخلصه يأخذ تفسير. بعد ما يحفظ السورة تأخذ تفسيرها. طيب لما نهتم بالمعاني بنهم بها للأسف على مستوى العلم فقط - 00:14:48

الا من رحم الله بنهم بها على مستواه انه يعرف المعنى بس يعرف التفسير يعرف الاحكام هذا فقط. لكن منهجه النبي صلى الله عليه وسلم قام على ثلاثة اركان. الاول المعاني - 00:15:05

باني معا ما فيش حاجة اسمها مبني بـ المعاني والمباني معا اللي سموه العلم والعمل جميعا. القرآن والعمل جميعا المعاني والمباني معا النقطة الثانية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم المعاني على المباني. وهذا ما رجحناه في بحثنا الذي كان بعنوان دور التدبر في - 00:15:15

بتيسير وتحسين تعلم القرآن والعمل به لدى الاطفال. وكنا يعني رجحنا حينها ان الایمان قبل القرآن معناه المعاني قبل المباني. ويشهد لذلك كلام عبد الله ابن عمر. لما قال لقد عشنا برهة من الدهر واحدنا يؤتى الایمان قبل القرآن. فتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:37

في تعلم حالها وحرامها وامرها وزجرها. وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تتعلمون انتم اليوم السورة من القرآن. ثم لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الایمان يعني اقصد القراء وحقوق المباني قبل الایمان حقوق المعاني. فيقرأ من بين فاتحته الى خاتمتها ما يدرى ما امره ولا زاجرها ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه - 00:15:57

ينشره نثر الدقن وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك لتعلم بي وتعتز بموعظي. فلذلك كنت اقول والله لو احنا نتعامل مع القرآن فقط كما نتعامل مع رسائل البشر. الواحد هنا اذا جاءته رسالة على الجوال او جاءته رسالة بريدية بيعمل ايه؟ يبقى مهم انه يفهم معه - 00:16:17

ويعرف بيوصيه بايه ولو فيها امور طيبة تفيده يطبقها. سبحان الله! الله سبحانه وتعالى ارسل علينا القرآن رسالة منه علينا لذلك الحسن كان يقول الا ان من كان قبلكم فقهوا ان القرآن رسائل من ربهم. فكانوا يتذمرونها بالليل وينفذونها بالنهر - 00:16:37

رسالة الله علينا يبقى المحور الاول في منهجه النبوى المعاني والمباني معا. المحور الثاني في منهجه النبوى ان المعاني قبل المباني. المحور الثالث في منهجه النبوى المعاني علما وعملا. مش المعاني علما فقط علما وعملا. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم منهجه في التعليم القرآني قام على تعليم العلم وتعليم العمل - 00:16:57

والتعاهد فيما يعني تعلموه من العلم والعمل. وهذا ما افصح عنه القرآن الكريم. قال ربنا يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويذكيهم. هذه مهام المعلم القرآني. يتلو الآيات كما أخبر المفسرون يقرأها عليهم المرة تلو المرة حتى - 00:17:17

يقع في النفس قراءة تذكير. زي إنسان الان هو مدير فرع شركة. وجاؤوا من مدير الفرع الرئيسي جاءوا بياناً أو جاءته لائحة فيجمع الموظفين ويتلوي عليهم هذا البيان يتلوه عليهم مشان يسمعوه ولا عشان يعرفوه بس ولا عشان يحفظوه اتلوه عليهم عشان خاطر ان هم يفهموه وان هم يطبقوه بصورة أساسية ولا بأس ان يحفظوه - 00:17:36

يتلو عليهم آياته. يعلمهم الكتاب القرطبي يقول يعلمهم المعاني. والحكمة كما أخبر العلماء كابن رجب وغيره أكمل سور العمل. العلم النافع والعمل الصالح ويذكيهم يعني يظهرهم وينميهم يظهرهم ويتطورهم بما يتعلموه من العلم والعمل - 00:17:55

فهذه كانت مهام المعلم القرآني هذه الرابعة يتلو عليهم آياتك يعلمهم الكتاب والحكمة ويذكيهم. لذلك أنا أقول لحضراتكم أين انتم من منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم - 00:18:12

أين أنت؟ بعيداً عن الاليات بعيداً عن أن فلان يقول فلان يقول أين أنت من منهج النبي صلى الله عليه وسلم المتكامل في التعامل مع القرآن الكريم لا تخشى على عبادتك على الأقل أن يكون أجرك أقل؟ لذلك نحن في هذه الحلقات أن شاء الله ان شاء الله سنحاول تناول هذه السبع ماشي - 00:18:26

وهذه السبعة اعظم سبعة. سنحاول تناولها بمنهجية ترتكز على المنهجية النبوية. نحاول تناولها بمنهجية يعني كما جاء المعاني والمباني معاً ان احنا المعاني قبل المباني المعاني علمًا وعملاً نحاول تناولها بهذه الطريقة. وهذا ما سنتعرف عليه ان شاء الله في الحلقات القادمة - 00:18:44

مع هذه الامثلة أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله خيراً. دمتم بخير مم - 00:19:04